

نفت لبنان بين الحلم والواقع



موسى عاصي

النفط. بالاعتماد أخيراً على النفس. والشروع في عملية حُصين لبنان عسكرياً. عبر بناء منظومة عسكرية متطورة. (على حسابنا الخاص). من دون انتظار "الحسنات" العسكرية التي تزودنا بها بعض الدول على شكل "فتات" السلاح. لينتقل بعدها لبنان من دولة "قوية بضعفها". إلى دولة قوية بقوتها.

لكن مهلاً. لأننا حتى الآن نفكر بصوت خافت. خوفاً من أن نسمعنا أحد. فيعكّر علينا مشاهد حلم جميل. أما إذا عدنا إلى أرض الواقع. لوجدنا الوضع مختلفاً بعض الشيء.. كثيراً لأن الاقتراب من هذه الثروة يبدو سراباً. ولا مبالغة في القول. إن هذه المستجدات. ستلعب الدور الأكبر في مستقبل منطقة سبب الحروب الأول فيها هي المياه. فكيف إذا أضيف إليها أكبر أسباب الحروب والصراعات في العالم؟ ولن تتأخر إسرائيل. أو بالأحرى ها هي قد بدأت في اعداد سيناريوهات المواجهة في المرحلة المقبلة:

السيناريو الأول

محاولة وضع اليد على الثروة بالطرق "القانونية". ففيمّا كان اللبنانيون يتناكفون. ولا يزالون. حول خاصص الثروة النفطية (النظرية حتى الآن). انطلقت إسرائيل. ومنذ عدة أشهر. بالتحضير لحملة "نصب" على المستوى الدولي. عبر الترويج في الدوائر الدولية المختصة لمنطق لا يخطر ببال أحد. يقوم على أن حدود المياه الإقليمية لفلسطين المحتلة لا تتبع آخر نقطة برية على الحدود البحرية. أي الناقورة جنوبي صور. بل آخر نقطة برية على الحدود الداخلية مع لبنان. أي بين لبنان وسوريا. وهي نقطة المصلحة. وانطلاقاً من هذه النقطة. ترتسم الحدود البحرية لفلسطين كخط مباشر ينطلق من المصلحة كخط

وسقط نهائياً خلال الحرب. وفي كل الحالات. فإنه من الغباء الاعتقاد أن إسرائيل ستتركنا وشأننا. وهي لن ترتدع عن استباحة مياها. كما تستبيح سماعتنا منذ عشرات السنين. ولن تتورع عن شن حروب لمنعنا وشركات التنقيب من الاقتراب من يقع النفط. ودوافع إسرائيل هنا ليست اقتصادية فحسب. إنما المسألة مرتبطة مباشرة بالوجود الاسرائيلي كدولة ومجتمع في المنطقة. في حال توالف عناصر القوة المنتظرة للبنان كدولة نفطية. مع منطق المقاومة الموجودة حالياً. انطلقاً من هذا المنطق. ومن أجل لعب دور الردع كاملاً. فإن المقاومة. لم تعد حاجة لتحرير الأراضي. كما كانت حتى العام 2000. أو للدفاع عن سيادة

الى "ضمير" قوانينه التي تمنح المياه الإقليمية للدول. تبعاً لحجم شواطئ هذه الدول الواقعة على البحار والمحيطات. فلا يُستبعد أن تلجأ إسرائيل. في هذه الحالة. الى "سيناريو" مشابه. لما أقدمت عليه عام 1969. عندما أغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية على مطار بيروت الدولي. ودمرت عدداً من الطائرات الجائمة على أرض المطار. فضلاً عن أجزاء من المطار ذاته. لتضع بذلك حداً لفورة اقتصادية كان المطار رمزاً لها. يختصر بحركته ونشاطه المميزين. نجاح لبنان في التحول الى دولة متينة الاقتصاد. وقد نجحت الغارات بالفعل في حينه. فتراجع الاقتصاد اللبناني الى الحدود الدنيا في السنوات التي سبقت الحرب الأهلية. الى أن تداعى

السيناريو الثاني

منع لبنان من استخراج ثرواته. في حال "جراً" المجتمع الدولي واحتكم

بيتك مخبأ لك هدية



Bank Audi
بنك عوده

www.banqueaudi.com

مجموعة واسعة من القروض السكنية، تفتح لك اليوم باب منزلك الجديد...

متوافرة باليرة اللبنانية والدولار الأميركي ومتاحة إلى جميع الأشخاص المقيمين أو المغتربين لتلبية حاجات كافة شرائح المجتمع. عند توقيع العقد، يحصل على هدية نقدية قيمتها: \$2000 أو \$5000 أو \$7000* (أو ما يعادلها باليرة اللبنانية) إستناداً على قيمة القرض. هذا العرض صالح خلال شهري تموز وأب فقط!

* العرض صالح على القروض السكنية بالدولار الأميركي أو القروض باليرة اللبنانية المدعومة من مصرف لبنان. للمزيد من المعلومات يرجى زيارة أقرب فرع لبنك عوده أو الإتصال بمركز خدمة الزبائن: ٠٤-٧٧٧٧٧٧